

## بحار الأنوار

[ 324 ] عطف على اسم اﷺ الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد " أي المقيم والطارئ " ومن يرد فيه " مما ترك مفعوله ليتناول كل متناول " بإلحاد " عدول عن القصد " بظلم " بغير حق، وهما حالان مترادفان، أو الثاني بدل من الاول بإعادة الجار أو صلة له، أي ملحدا بسبب الظلم كالاشراك واقتراف الآثام " نذقه من عذاب اليم " جواب لمن (1). وقال الطبرسي رحمه اﷺ: قيل: إن الآية نزلت في الذين صدوا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله عام الحديبية (2). وقال رحمه اﷺ في قوله تعالى: " إن الذين يبايعونك ": المراد بالبيعة هنا بيعة الحديبية، وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله على الموت " إنما يبايعون اﷺ " يعني أن المبايعة معك تكون مبايعة مع اﷺ، لان طاعتك طاعة اﷺ، وإنما سميت بيعة لانها عقدت على بيع أنفسهم بالجنة للزومهم في الحرب النصر " يد اﷺ فوق أيديهم " أي عقد اﷺ في هذه البيعة فوق عقدهم، لانهم بايعوا اﷺ ببيعة نبيه فكأنهم بايعوه من غير واسطة، وقيل: معناه قوة اﷺ في نصره نبيه فوق نصرتهم أياه، أي ثق بنصرة اﷺ لك لا بنصرتهم وإن بايعوك، وقيل: نعمة اﷺ عليهم بنبيه فوق أيديهم بالطاعة والمبايعة، وقيل: يد اﷺ بالثواب وما وعدهم على بيعتهم من الجزاء فوق أيديهم بالصدق والوفاء " فمن نكث " أي نقض ما عقد من البيعة " فإنما ينكث على نفسه " أي يرجع ضرر ذلك النقض عليه، وليس له الجنة ولا كرامة " ومن أوفي " أي ثبت على الوفاء " بما عاهد عليه اﷺ " من البيعة " فسيؤتيه أجرا عظيما " أي ثوابا جزيلا " سيقول لك المخلفون من الاعراب " أي الذين تخلفوا عن صحبتك في وجهتك وعمرتك، وذلك أنه صلى اﷺ عليه وآله لما أراد المسير إلى مكة عام الحديبية معتمرا وكان في ذي القعدة من سنة ست من الهجرة استنفر من حول المدينة من الاعراب إلى الخروج معه، وهم غفار وأسلم ومزينة وجهينة و

---

(1) انوار التنزيل 2: 100. (2) مجمع البيان 7: 80 فيه: صدوا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله عن مكة عام الحديبية.